الملخص

حوت هذه الأطروحة فصولا ثلاثة : توزع الفصل الأول في مبحثين أثنين، تناولت في الأول أبرز السمات الفنية والموضوعية التي أتسم بها أسلوب أبي عثمان الجاحظ في الكتابة النثرية ، وأشار لها النقـاد والباحثون في دراساتهم لأدبـه، مستقصيا تعريفاتهم ومفاهيمهم للظواهر والسمات المختلفة ومتتبعا آراءهم المتماثلة والمتباينة حول كيفية تمثل هذه الخصائص في كتابات الجاحظ وتعليلاتهم لأسباب ظهورها.

أما المبحث الثاني فقد جاء في قسمين أيضا ، تعرض القسم الأول للدراسات المتعلقة بأسلوب الجاحظ الكتابي بوجه عام ، وبصرف النظر عن علاقته وارتباطه بالسمات أو الخصائص الأسلوبية التي أشرنا لها في المبحث الأول.

واستعرض القسم الثاني أبرز ما قيل في حق المنهج ألتأليفي للجاحظ ، ووقفنا كذلك عند مستويات الخلاف في وجهات نظر الباحثين الذين حاولوا توجيه الأسباب التي دعت أبا عثمان لاختيار منهجه المتميز ، وأن كانوا شبه مجمعين على تحديد الصفات العامة لذلك المنهج.

والفصل الثاني من الأطروحة مخصص لمعرفة حقيقة ما كانت تمثله جهود الجاحظ النقدية عند المصنفين ، وقد كانت النظرة التقويمية لأرائه النقدية هي الأخرى محط خلاف وتباين المواقف بين الباحثين . وقد ناقشنا في هذا الفصل أيضا كثيرا من الأحكام التي أصدرها النقاد على الإشارات النقدية التي سجلوها للجاحظ أو عليه وقد تباينت وقفتنا معهم من باحث إلى آخر تبعا لما جادت به تعليقاته .

وقد أتبعت في هذا الفصل منهجا مغايرا لما أتبعته في الفصل الأول ـ بحسب طبيعة الموضوع ـ الجاحظ الكتابية فبينما كانت تعليقات النقاد متقاربة ومتفقة في الغالب على تشخيص خصائص كان بمقدور الباحث إيجاد قواسم أو وسماتها على الرغم من تباينهم في الأمور الفرعية ، فقد ولكنا لا نكاد نصادف مثل هذا التوافق في هذا .روابط تجمعها أو بعضها بخصوص تلك السمات إلا بتعسف شديد لا أجده "بحسب ظني "الفصل كما لا يمكن تصنيف آراء النقاد وفق الموضوعات مبررا، فعمدت إلى اعتماد الناقد وتعليقاته أساسا في تنظيم منهج الفصل مع عدم إنكاري وجود بعض القواسم المشتركة التي قد تجمع بين أكثر من باحث و حرصت على الإشارة إليها أو التنبيه عليها . وتوجهت بالفصل الثالث الأخير إلى ما أفاض به المصنفون تجاه جهود الجاحظ البلاغية ولاحظت أجماعهم على اعتباره المنظر الأول والمؤسس لعلم البلاغة العربية وقد أشتمل هذا الفصل على مبحثين أحاط الأول بالأعمال التي لوحت بأثر دور الجاحظ في ترسيخ مفهوم الفصاحة من خلال اهتمامه بفصاحة الكلام والمتكلم وأبرز ما يعتريهما من عيوب وعلل . وتناول المبحث الثاني البلاغة العربية وإسهامات أبي عثمان في تعريفها وتقسيم موضوعاتها وتحديد مصطلح كل منها ومفهومه ..... كل ذلك من خلال مؤلفات الباحثين في أثاره ، وفي هذا الفصل أفدت كثيرا من الدكتور أحمد مطلوب، ودراسات كل من الدكتور ميشال عاصي، والدكتور فالح اسكندر منهج

Abstract

chapters, the first is in two This study is divided into three
criteria of Al-Jahid's style in prose sections; the first investigates the
critics and researchers with focus on which have been mentioned by
representative writings and the justifications of their opinions of his
The second section is in two parts, the first includes . these criteria
review of general previous studies of Al-Jahid's style literature

the stylistic criteria of the first section. The second regardless to most out standing points of views regarding Al-Jahid's reviews the approach discussing the Points of agreement and Gathering second chapter to critics evaluation of Al-Jahid's disagreement. The which were not agreed upon the nature of this subject criticism efforts different method to deal with in this chapter has decided a

as agreed upon as his other were not Al-Jahid's critical works adopted independently in this writings each critic's comments have among them which have been chapter in spite of the common factors referred to

critics studies of Al-Jahid's rhetoric The third chapter investigates the among them that he is the first theorizer efforts. There is conscious rhtorics . This chapter is divided into two and the founder of Arabic deals with the role of Al-Jahid in establishing and sections , the first . speakers mistakes related reviewing